



بناء قائمة لتعزيز قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت

د. سلوى عبدالله الجسار*

ملخص:

يهدف البحث إلى تحديد قيم المواطنة المنشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين: المتوسطة والثانوية، من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر، من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها. ولقد اشتملت عينة البحث على (١٤٣) موجهاً ومعلماً؛ بلغ عدد الموجهين الفنيين (٥٢)، وعدد المعلمين (٩١). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحديد قيم المواطنة المنشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية. وقد تم بناء قائمة بقيم المواطنة والتأكد من صدقها وثباتها لتحقيق الغرض من البحث، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA في المعالجات الإحصائية.

وفي ضوء تحليل بيانات البحث ونتائجه تم التوصل إلى الآتي:

– تحديد قائمة بقيم المواطنة المنشودة، تكونت من ٦٨ قيمة، وزعت على ثمانية محاور رئيسية، هي: قيم المواطنة (الاجتماعية، والمدنية، والعلمية، والأخلاقية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية).

– أظهرت نتائج البحث أهمية تضمين جميع قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلتين: المتوسطة والثانوية.

– اتفق موجهو المواد الاجتماعية ومعلموها على أهمية قيم المواطنة بدرجة عالية.

وبناءً على نتائج البحث قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات في مجال مناهج المواد الاجتماعية بغرض تطويرها، وأهمية تضمين قيم المواطنة بها، وإعادة النظر في أهداف كتب مناهج الاجتماعية ومحتواها.

* أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

مقدمة:

استجابة لمواكبة المتغيرات المجتمعية السريعة والأحداث الإقليمية وأثرها على دول الخليج العربية، برزت الكثير من السلوكيات غير المقبولة في مدارسنا ومجتمعاتنا الخليجية، وظهرت اتجاهات وقيم وأنماط سلوكية مختلفة من ردود الأفعال، أثرت على اللحمة المجتمعية ووحدة الصف والتماسك بين جموع أفراد المجتمع، والخروج عن القانون، وضعف الولاء والانتماء للوطن، وهذا يُصور الانعكاس السلبي لثورة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتقدم الاتصالات وآثارها والتحول الاقتصادي والسياسية والاجتماعية والتربوية التي طالت جوانب حياة الفرد، وتأثيرها المباشر على مفاهيم المواطنة. ويوضح هدرسون (Hudson, 2006) أن العولمة شكلت تحديات مهمة، وجعلت من تربية المواطنة ضرورة ملحة للطلبة في القرن الحادي والعشرين. وأصبحت التربية للمواطنة من أهم القضايا المطروحة في المنتديات والندوات والمؤتمرات، واستحوذت على اهتمامات المفكرين والسياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين، والعاملين في الميدان التربوي؛ وهذا يوضح أهمية التعليم ودوره المهم في غرس قيم المواطنة في نفوس المتعلمين وتربيتهم عليها. وأصبح هناك ضرورة لمراجعة المناهج الدراسية والأهداف التربوية للمواد الدراسية، وبخاصة مناهج المواد الاجتماعية؛ لدورها الرئيس في تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلبة، وتنمية الانتماء والولاء للوطن.

إن تطوير الأنظمة التعليمية تتوقف على نوعية المناهج التربوية المقدمة للمتعليم، وإكسابه المعلومات والمهارات والخبرات وتعزيز قدرته وإمكاناته، وتمكينه من اكتساب السلوك السوي، وإعداده للحياة والتعامل مع متطلبات المجتمع بأفراده ومؤسساته المختلفة.

إن تأثير المتغيرات والتحديات وثورة المعلومات والتكنولوجيا على أفراد المجتمع بمختلف اتجاهاته، وإكساب بعض الأفراد اهتمامات وتوجهات مخالفة لعادات المجتمع وتوجهاته؛ أدى إلى زيادة مسؤوليات وزارات التربية والتعليم

وهيئاتها ومؤسساتها؛ الأمر الذي أدى إلى المناشدة بأن يحظى تعليم القيم التربوية بالرعاية والاهتمام، وعلى رأسها قيم المواطنة الصالحة؛ بهدف إكساب المتعلمين القيم والمعرفة والمهارات التي تساعد، وتمكنهم من مواجهة تحديات الألفية الجديدة. وأصبحت قيم المواطنة من أهم الموضوعات التي أخذت جدلاً كبيراً في اللقاءات والمناقشات والمؤتمرات، والحوار التربوي والتعليمي والإعلامي على مستوى الأفراد والجمعيات والمنظمات المحلية والدولية. ويؤكد العامر (٢٠٠٥) في دراسته أن الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة وأبعادها، وانتشار ثقافة الإنترنت ووسائل الاتصال والفضائيات والإعلام بجميع أنواعها أثر بشكل مباشر على أبعاد المواطنة كالهوية والانتماء والتعددية والحرية والمشاركة السياسية والمواطنة ككل؛ ولهذا اهتم التربويون بقيم المواطنة بسبب ما تم ملاحظته من ممارسات خاطئة وغير مقبولة من قبل المتعلمين، وعدم وعيهم الكافي بحاجات المجتمع ومتطلباته ومؤسساته؛ مما يشير إلى ضعف مستوى المناهج الدراسية، وعدم قدرتها على تعريف المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم وحاجات مجتمعهم ووطنهم، وضعفها في إكساب المتعلمين قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، ودورهم في العمل والنهوض ورفع شأن الوطن والمحافظة على أمنه واستقراره، والافتخار بالهوية الوطنية. لقد أكد علي وإبراهيم (٢٠٠٢). ضرورة الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة لتماسك الأمة وعدم فقدان الذاتية الثقافية، وبخاصة في العهد الحاضر ومواجهة التحول الاجتماعي وظهور الأزمات المختلفة.

إن المسؤولية الكبرى تقع على مناهجنا التعليمية وأسلوب توظيفها لتشكيل شخصية المتعلم وإعداده للحياة. ففي الألفية الثالثة بعنوان "التعلم وتنمية المواطنة لدى الطلاب"، تم التركيز على المنهج المدرسي وما يتضمنه من خبرات تتمثل في الأنشطة المختلفة التي يمر بها الطلاب داخل المدرسة وخارجها، وتظهر إمكاناتهم وتصلق مواهبهم وتهذب سلوكهم، وتدريبهم على ممارسة التعلم الذاتي والعمل الإيجابي، وتنمية روح التطوع والمسؤولية وتشكيل الشخصية الإيجابية؛ ونمو مهارات المواطنة وقيمها (أبو غريب، ٢٠٠٨).

وأشار سليمان ونافع (٢٠٠١) إلى أهمية الدراسات الاجتماعية في تنمية المسؤولية لدى المتعلم لتحقيق المواطنة الصالحة، ومساعدته على الاعتزاز بانتمائه لوطنه وأمته. وبعد مراجعة مناهج المواد الاجتماعية بأهدافها ومحتوى مواضيعها وأنشطتها المختلفة اتضح قصور تضمين قيم المواطنة في المناهج، وغياب الرؤية التربوية في احتواء قيم المواطنة المهمة عند بناء مناهج المواد الاجتماعية.

وأكد المخلافي (٢٠٠٨) أن المناهج الدراسية مسؤولة عن إبراز قضايا المواطنة، وغرسها لدى الطلاب بهدف تعزيز الولاء والانتماء للوطن، وتنمية التفكير الإبداعي، والانفتاح على ثقافة الآخرين. واتفق العديد من الباحثين والتربويين على أن ما شهدته المجتمعات الخليجية من مشكلات سلوكية وأزمات متنوعة مرتبطة بالأفراد يتطلب مراجعة المناهج الدراسية عامة، ومناهج المواد الاجتماعية بصورة خاصة.

كما أن دولة الكويت وما شهدته من تحديات وظروف اجتماعية مختلفة، وممارسات سلوكية غير مقبولة وخارجة عن طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده بما يسمى "الربيع العربي"، يشير إلى ضعف مناهجنا التعليمية، وعدم تحقيق أهدافها، وتأثيرها السلبي في غرس قيم المواطنة الحقة في نفوس المتعلمين وإعدادهم للعمل لبناء المجتمع ورفع شأنه والاعتزاز بهويته. لقد أكد صيام (٢٠٠٤) أن المواد الدراسية ذاتها يوجه لها نقد فيما تقدمه من معلومات، وما تعكسه من قيم في مضمونها يتعارض في كثير منه مع قيم المواطنة، إضافة إلى وجود مناخ العلاقات الاجتماعية في المدرسة وما يقوم عليه من تسلط لا يشجع على الحوار واختلاف الرأي (علي، ٢٠٠٦). وهذا يوضح أهمية تحليل مناهج المواد الدراسية، وعلى الخصوص مناهج المواد الاجتماعية، ودورها البارز في تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والخبرات التربوية، وإكسابه قيم المواطنة المرتبطة باتجاهات المتعلمين نحو حب الوطن، والعمل والإنجاز، والتعاون مع أفراد المجتمع، ومساعدته على تحمل المسؤولية لمواجهة المشكلات والتحديات

والظروف المتنوعة، وإدراك القضايا التي تهم الوطن والمواطنين، وما يواجهه المجتمع العربي والإسلامي والعالمي من تحديات.

لقد أكد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية (NCSS, 1994) أهمية احتواء برامج المواد الاجتماعية المبادئ والأفكار والخبرات المختلفة في مجال تربية المواطنة، وتزويد المتعلمين بمعرفة حقوقهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع والأفراد، وأهمية المشاركة في المجالات العامة والسياسية في ظل الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية.

ولهذا جاء البحث لبناء قائمة لتعزيز قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام، وأن تكون أحد المراجع المستخدمة في تحليل محتوى مناهج المواد الاجتماعية، واستخدامها عند بناء أهداف الدراسات الاجتماعية وتآليف كتب الاجتماعيات.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية من وجهة نظر موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها بمرحلتى التعليم العام (المتوسط والثانوي)؟
- ٢ - ما أثر متغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) لمعلمي المواد الاجتماعية في تحديد قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية؟
- ٣ - ما أثر متغير سنوات الخبرة لموجهي المواد الاجتماعية ومعلميها في تحديد قيم المواطنة؟

فروض البحث:

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها حول قيم المواطنة المناسبة؛ لتضمينها في

مناهج المواد الاجتماعية بمرحلتي التعليم العام (المتوسطة والثانوية) تبعاً لمتغير الوظيفة.

- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية).
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الهدف من البحث:

- يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:
- إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين (المتوسطة والثانوية).
 - تحديد قيم المواطنة من وجهة نظر موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها.
 - توجيه نظر القائمين على بناء وإعداد المناهج الدراسية إلى قيم المواطنة المناسبة.

أهمية البحث:

- يستمد البحث أهميته مما يأتي:
- تقديم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمراحل التعليم العام في مناهج المواد الاجتماعية.
 - أهمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العام للتكيف مع المجتمع ومتطلباته ومواجهة التحديات المختلفة.

مصطلحات البحث:

- ١ - المواطنة: تعددت تعريفات المواطنة بحسب الظروف التي تمر بها المجتمعات المختلفة. وقد تم التركيز على التعريفات الآتية:
- هي صفة للمواطن الذي يعرف حقوقه وواجباته، المتميز بولائه للوطن

وخدمته ومشاركته مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للوطن (ناصر، شويحات، ٢٠٠٦).

– هي الانتماء القانوني والوجداني للمواطن، وما يرافق ذلك من ممارسة للحقوق والواجبات، والارتباط العاطفي بأرض الوطن وبإرثه الحضاري وقيم المجتمع، ووعيه ومسؤوليته نحو وحدة الوطن والشعب البورسعيدى (٢٠٠٧).

ويوضح نمر (٢٠٠٦) والنوح (٢٠٠٧) و (Michael and Desautels, 2010) أن المواطنة: هي العلاقة بين الفرد والوطن الذي يعيش فيه، القائمة على الالتزام بالقيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية التي تهم الوطن والمواطن، وبما تفرضه من حقوق وواجبات عليهما (الخليفة، ٢٠١١).

٢ – المواطنة في اللغة الإنجليزية (Citizenship): هي مفهوم في العلوم الاجتماعية، ولم نجد له تعريفاً محدداً يتفق عليه المتخصصون في هذا المجال؛ فالمواطنة في اللغة العربية ترتبط بكلمة الوطن، وهو المكان الذي يعيش فيه الفرد، والجمع أوطان، واستوطن فلان أرض كذا اتخذها محلاً وسكناً يقيم فيه (ابن منظور، ١٩٩٤)، وقد عرفها (الخولي، ١٩٩١) بأنها غرس السلوك الاجتماعي المرغوب بحسب قيم المجتمع من أجل المواطن الصالح (Good Citizen)، كما عرفت دائرة المعارف البريطانية – بحسب ما ورد في (الكواري، ٢٠٠٩) – بأنها علاقة بين الفرد والدولة، كما حددها قانون الدولة وما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في الدولة.

٣ – المنهج المدرسي: عرفه سعادة (٢٠٠٤) بأنه مجموع الخبرات التعليمية التي تقدم للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها، وتشمل الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم.

٤ – المناهج الدراسية: يقصد بها مناهج المواد الاجتماعية بفروعها المختلفة والمطبقة من قبل وزارة التربية في مراحل التعليم العام للسنة الدراسية ٢٠١٥-٢٠١٦ بدولة الكويت.

٥ - الدراسات الاجتماعية: عرفها (الهدهودي، ٢٠١١) بأنها تكامل المعرفة والخبرات التي تهتم بالعلاقات البشرية من أجل تحقيق تربية المواطنة، كما أنها مواد تم إعدادها واختيارها بأسلوب يخدم الأهداف التدريسية كمواد مهنية تطبق في المجال التعليمي.

٦ - المرحلة المتوسطة: يقصد بها المرحلة الدراسية التي تتوسط المرحلتين: الابتدائية والثانوية، ومدة الدراسة أربع سنوات تبدأ من الصف السادس إلى التاسع من العمر ١٢ - ١٥ سنة.

٧ - القيم: هي "رأسمال ثقافي - اجتماعي - علمي" تتوارثه الأجيال - على الرغم من أن بعضها يتغير مع الوقت والظروف - وهي تجمع الأفراد في طريقة سلوكهم وفعلهم وردود أفعالهم، وهناك استمرارية في منظومة القيم وتعد أساسية لتعزيز قيم المواطنة (نمر، ٢٠٠٦، ١٠٠).

٨ - قيم المواطنة: قيم المواطنة تظهر في سلوك الفرد؛ حيث تتمثل بمدى معرفته بحقوقه وواجباته، وانعكاسها على الأفعال التي يقوم بها، وتوضح مستوى المسؤولية التي يتحملها الفرد من خلال تمكنه من قيم المواطنة التي تعمل على إعداد كموطن صالح يسهم في بناء المجتمع وتقدمه.

ويعرف الرنتيسي ومرتجى (٢٠١١) قيم المواطنة بأنها "مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه".

قيم المواطنة الاجتماعية: يقصد بها تنمية المهارات الاجتماعية التي تعزز اتجاهات الفرد نحو المسؤولية الاجتماعية في المجتمع. ويعرفها بلبكي (٢٠١٥) على أنها القدرة على تحمل المسؤولية تجاه الآخرين، من خلال القيام بالأدوار الاجتماعية، وهي المشاركة في مشاريع الدولة، والمساهمة في حل

المشكلات، والتعبير عن روح المواطنة الصحيحة، والمساهمة في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية.

قيم المواطنة المدنية: يقصد بها حرية التعبير والاعتقاد والدين، والتعبير عن الرأي والاختيار بما يتوافق مع القانون. ويعرفها عساف (٢٠١٦) على أنها الحقوق والواجبات والحريات العامة التي تجعل المواطنين متساوين أمام القانون، وتحمي الحقوق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية، وتضمن للأفراد الحق في حرية التفكير والضمير والاعتقاد والرأي والتعبير والمشاركة في الوظائف العامة وشؤون البلد.

قيم المواطنة العلمية: تعرف على أنها الأحكام المتعلقة بالانفعالية المتعلقة بقضايا العلم وموضوعاته، التي تعد موجبات لسلوك الإنسان بإيجابية نحو تلك القضايا، وتجعله قادراً على مواجهة المواقف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية باقتدار (الخليفة، ٢٠١١).

واشتمل محور المواطنة العلمية في البحث الحالي على ما يأتي: حرية البحث والاطلاع العلمي، تنمية مهارات التفكير العلمي، تقدير العلم والعلماء، الأمانة العلمية، وتقدير الإبداع والابتكار العلمي.

قيم المواطنة السياسية: هي مجموعة من القيم التي تعكس شعور الفرد بالاعتزاز بالهوية الوطنية والانتماء والولاء للوطن، والوعي السياسي، وحب الوطن والمحافظة عليه والدفاع عنه، وتعزيز الديمقراطية، واحترام الدستور، ونظام الدولة.

قيم المواطنة البيئية: يوضح الوداعي (٢٠١٥) أن المواطنة البيئية تمثل مجموعة من القيم والعادات والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة في العالم، وتدعم قدرات السلوك الأخلاقي ومسؤولية الفرد والمجتمع في تجسيد واقع الممارسات مع الأنظمة البيئية. كما يعرفها ناصر (٢٠١٦) على أنها تركز على إيجاد رادع

داخلي في الإنسان يدفعه إلى حماية البيئة والعمل على صيانتها، والقدرة على المشاركة الفعالة في جميع قضايا البيئة.

قيم المواطنة الأخلاقية: يعرفها علام (٢٠١٤) على أنها تهذيب السلوك الإنساني الغريزي، وتنظيم الدوافع الفطرية والاجتماعية، وتدريب الطلبة على احترام القواعد الأخلاقية، وممارسة الواجبات والنظام والاندماج الصحيح في المجتمع.

قيم المواطنة الاقتصادية: هي مجموعة من القيم التي تعكس حق كل مواطن في العمل لتحقيق الرفاه الاقتصادي، والقيام بالأنشطة التجارية والاقتصادية والاستثمارية، ومساعدته على مواجهة المعوقات في أنواع العمل الاقتصادي.

قيم المواطنة الدينية: يوضح الحمصي (٢٠١٦) أن مفهوم المواطنة في الشريعة الإسلامية يعني التعايش بين المسلمين فيما بينهم وبين غيرهم من الناس في الكيان الاجتماعي والسياسي الواحد، فلا إشكالية في أن يحافظ المرء على معتقداته الدينية في ظل تعددية دينية، أو غيرها ما دام الإطار الذي يجمع هذا التعدد أساسه العدل والأمن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تشكل المواد الاجتماعية ميداناً رئيسياً في المناهج الدراسية؛ بسبب اهتمامها بتنشئة المواطن الصالح المزود بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، وتهيئته للتكيف مع مجتمعه الكويتي والخليجي والمجتمعات العربية والعالمية. لقد نص الهدف الشامل للتربية بدولة الكويت على "تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً وخلقياً وفكرياً واجتماعياً وجسماً، إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بصورة خاصة، والمجتمع

العربي والعالمي بصورة عامة، وغرس حب الوطن والولاء في نفوس المتعلمين" (وزارة التربية، ١٩٩٠). وعلى الرغم من أهمية مناهج المواد الدراسية في مساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل، فإن مناهج المواد الاجتماعية تتميز بخصوصية إعداد المتعلمين بقيم المواطنة.

قام المعمري (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأهم التحديات التي تواجهها من خلال تبني مقارنة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة ودوافع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، ومدى فهمها من قبل الطلبة والمعلمين. ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في أهمية تضمين مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية؛ لإعداد مواطنين مزودين بمهارات، قادرين بها على المشاركة في صنع القرار.

في الورقة التي قدمها عسيري (٢٠١٥) حول التجارب العربية والعالمية ولتعزيز قيم المواطنة في ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أكد أن دول العالم قدمت نماذج مختلفة لتنمية المواطنة وتعزيزها، وذلك من خلال القوانين والتشريعات التي وضعت أسس المساواة في الحقوق والواجبات، وأثبتت العديد من البرامج والأنشطة التي تؤكد توجيه الأفراد وفئات الشباب من خلال حلقات النقاش والحوار والبرامج التعليمية والتربوية، والمناهج المدرسية وأنشطة المجتمع إلى تعزيز قيم متعددة، منها: التعايش والحوار والتسامح، واحترام القوانين والدستور والولاء والانتماء واحترام الاختلافات، كما خرجت النماذج التي استعرضها الباحث في ورقة العمل إلى تأكيد إعداد المتعلم لممارسة الحياة اليومية ومتطلبات المستقبل، من خلال إعداده للمواطنة الصالحة. إضافة إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم من خلال مراجعة المقررات الدراسية والسياسات التعليمية، وبرامج إعداد المعلمين بشكل جيد؛ ليسهم في تدعيم القيم التي تعلي من قيم المواطنة.

وحيث إن مناهج المواد الاجتماعية تهدف إلى تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين، وشعورهم بأهمية الولاء للوطن، تم تضمين الأهداف المتعلقة بقيم المواطنة في المجال الوجداني عند تدريس المواد الاجتماعية (الجسار والسناقي، ٢٠١٥، ٢٠-٢١)، وهي على النحو الآتي:

- تنمية انتماء الفرد للأسرة وتقدير دور الوالدين في تحمل أعبائها، والوعي بدور المجتمع في حماية الأسرة في ظل القيم الإسلامية.
- تنمية انتماء الفرد للوطن ودوره في تقدير الجهود الجماعية في استثمار معطيات البيئة في الماضي والحاضر على حد سواء، وغرس روح التعاون والمشاركة.
- تنمية الاعتزاز بالعروبة والانتماء للأمة العربية، والإيمان بأهمية التضامن العربي في التصدي للمشكلات التي تواجهها.
- غرس الخصال القومية كحب النظام والاعتماد على النفس واحترام الآخرين وتقدير قيمة العمل اليدوي، وتنمية الميل نحو التعلم الذاتي والنظافة وتقدير الجمال والتذوق الفني، والتضحية والفداء في سبيل الوطن.
- تنمية الوعي السياسي وأهمية الأخذ بالديمقراطية كأسلوب حياة، والمشاركة في تحمل المسؤولية وممارسة الحقوق والواجبات.
- تنمية الوعي البيئي بالحفاظ على الموارد واستثمارها وترشيد استهلاكها.
- تنمية الاتجاه نحو التكيف الاجتماعي وفقاً للمبادئ الإسلامية، في ضوء عمليات التغيير الجديدة التي يمر بها المجتمع؛ وذلك حفاظاً على الهوية الحضارية العربية والإسلامية.

وقد أكد ليله (٢٠٠٧) في دراسته أهمية الديمقراطية كقيمة مهمة ووطنية للأبناء، وأوضح أن الدولة التي توفر لشعوبها المشاركة والديمقراطية، وتحقق لهم المساواة أمام القانون، تؤدي إلى اكتمال نمو قيم المواطنة لدى أبنائها.

وأكد إسماعيل وسعد الدين (٢٠١١) قيم المواطنة في الدراسات الاجتماعية، ومدى وجودها في محتوى مناهج الصفين: الرابع والخامس من

مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، وصمم معيار يحتوي على قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطلبة المرحلة، وتضمن عدة مجالات لقيم المواطنة الرئيسية، هي: مجال المواطنة الوطنية، ومجال المواطنة الأخلاقية والاجتماعية، ومجال حب العلم وتقديره، ومجال الحفاظ على البيئة، ومجال الوعي الاقتصادي. وكل من هذه المجالات يحتوي على عدد من القيم والمناهج الفرعية. ومن أهم نتائج الدراسة حصول مجال الحفاظ على البيئة على المرتبة الأولى من حيث تحققه بدرجة عالية، بينما كان تحقق مجال المواطنة الاجتماعية والأخلاقية بقيمة منخفضة جداً، وجاء بالمرتبة الأخيرة.

وقامت الخليفة (٢٠١١) بدراسة لتحديد سلوكيات تعزيز القيم العلمية للمواطنة، وواقع ممارستها لدى طلاب كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان؛ حيث أعدت الباحثة مقياساً لتحديد سلوكيات تعزيز القيم العلمية. وتوصلت الباحثة إلى أهمية تضمين بعض قيم المواطنة العلمية في المقررات والبرامج الدراسية، واختيار وتنفيذ أنشطة تدور حول القيم العلمية للمواطنة، وتوفير مصادر مختلفة تتناول شخصيات علمية عربية وعالمية، والاشتراك في الأعمال التطوعية، ومتابعة الأحداث العلمية الجارية وتحليلها، والعمل على الربط بين تقدم المجتمع وتطوره وغرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة وممارسة سلوكياتها.

وأجرى المخلافي (٢٠٠٨) دراسة حول دور مناهج التعليم في تنمية القيم وقضايا المواطنة والبيئة في ضوء تحديات العولمة في اليمن، وقد هدفت الدراسة إلى تعرّف أهم القيم التي ينبغي تضمينها في محتويات مناهج التعليم. وهدفت كذلك إلى تعرّف أبرز تحديات العولمة التي يمكن أن تهدد القيم والمواطنة والبيئة. وتوصلت الدراسة إلى وجود قيم متشابهة في عدد من الدول العربية والأجنبية مثل الاستمتاع بالحياة، وتقبل الآخرين وتقديرهم، والتسامح، والحرية، والكفاءة، والطموح، والأمانة. وأوصت الدراسة بأن تعمل مناهج التعليم في اليمن على تنمية قيم التسامح والحرية والمساواة وحب العمل والنظام والولاء للوطن، والوعي بالمخاطر التي تواجه الأمة العربية، ومعرفة تحديات العولمة والحفاظ على البيئة وحمايتها.

وقام عبدالباسط (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تقويم أهداف موضوعات الجغرافيا ومحتواها في كتب المرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، ولقد تمحورت مشكلة الدراسة حول تحديد مدى توافر قيم المواطنة في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية. وأعد الباحث قائمة لقيم المواطنة المناسبة لمناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدني مراعاة أهداف منهج الدراسات الاجتماعية لعدد كبير من قيم المواطنة، على الرغم من أهميتها، من مثل: العدالة والمساواة والانتماء والتسامح واحترام الملكية العامة واحترام القانون، والمسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على البيئة، ونبذ التطرف. حيث تراوحت نسبة تضمينها بين صفر٪ و ٣٪.

كما أجرى محمد (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقويم الكتب المقررة لمادة الفلسفة في المرحلة الثانوية من منظور قيمي، وأعد قائمة بأهم القيم الواجب توافرها في الكتب المدرسية للصفوف الأول والثاني والثالث. ولقد خرجت الدراسة بالتدني في معالجة الكتب المدرسية للقيم المطلوب تواجدها في كتب الفلسفة. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين القيم المطلوبة في المواد الدراسية. وركز قادة الدول العربية في مؤتمر جامعة الدول العربية بتونس (٢٠٠٤) على أهمية قيم المواطنة، وضرورة ترسيخ قيم الحوار بين الأديان والثقافات المتعددة، وإبراز رسالة الإسلام الحضارية والإنسانية التي تدعو إلى قيم التسامح والتفاهم والتعايش السلمي بين الشعوب والأمم، ونبذ الكراهية والتمييز.

التعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

- أبرز الإطار النظري والدراسات السابقة قيم المواطنة والمفاهيم المتعلقة بها باعتبارها هدفاً أساسياً للتعليم، وضرورة تنميتها لدى الطلبة أثناء الدراسة.
- يلاحظ أنه على الرغم من أن الدراسات تمت في أماكن ودول مختلفة

فإنها اشتركت في أهمية تضمين قيم المواطنة في مناهج المواد الدراسية بصورة عامة، وفي مناهج المواد الاجتماعية على وجه الخصوص، بهدف مواكبة المستجدات والمتغيرات المستمرة، وتلبية حاجات المتعلمين ومتطلباتهم، ونمو الوعي والتفكير لديهم لمواجهة تنوع حاجات سوق العمل ومتطلباته، ومدى تأثير ذلك على المتعلمين واتجاهاتهم وولاءاتهم وانتماءاتهم.

- اشتركت الدراسات والبحوث في أهمية تضمين مناهج المواد الاجتماعية قيم المواطنة التي يجب أن يدرسها الطالب خلال وجوده في المدرسة.

الإجراءات العلمية للبحث:

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب كمي لتحديد قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، من وجهة نظر موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية.

حدود البحث:

- تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
- اقتصر البحث على معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وعلى مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت.

عينة البحث:

- اقتصر البحث على موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها للمرحلتين المتوسطة والثانوية في جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت.
- تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي، وبلغ عددها كما يوضحه جدول رقم (١).

الجدول (١)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستوى الوظيفي	موجه فني	٥٢	٣٦,٤
	معلم	٩١	٦٣,٦
المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة	٤٢	٤٦,٢
	المرحلة الثانوية	٤٩	٥٣,٨
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤١	٢٨,٧
	من ٥ - ١٠ سنوات	٣٣	٢٣,١
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٩	٤٨,٣

أداة البحث:

بناءً على ما جاءت به البحوث والدراسات والأدبيات، وما أوصت به الندوات واللقاءات والحوارات في مجال قيم المواطنة، بالإضافة إلى خبرة الباحثة في مجال تدريس مقررات مناهج الاجتماعيات ومقرر تربية المواطنة بكلية التربية بجامعة الكويت، ومشاركاتها في مؤتمرات وندوات وورش عمل في مجال المواطنة، قامت الباحثة بإعداد قائمة أولية بقيم المواطنة المقترح تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية

- تضمنت القائمة في صورتها الأولية ثمان وتسعين قيمة مواطنة، توزعت تحت ثمانية محاور رئيسية، وأمام كل قيمة مقياس ثلاثي مدرج درجة مهمة جداً (٣)، درجة مهمة (٢)، درجة غير مهمة (١)، وقد طلب من كل مشترك في البحث تحديد رأيه بدرجة أهمية قيم المواطنة المنشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية.

- تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس - تخصص مناهج وطرق تدريس اجتماعيات، وقسم علم النفس التربوي، وقسم أصول التربية في كليات التربية

بجامعة الكويت، وجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وجامعة قطر، حيث طلب من المحكمين دراسة القائمة وتحكيمها من حيث الشمول والأهمية لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، وإجراء أي إضافة من محاور أو قيم مواطنة، أو إعادة صياغة بعض القيم، أو إلغاء بعضها.

– في ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، ومنها استخدام كلمة محور بدلاً من معيار، وحذف بعض قيم المواطنة لتكرارها، ونقل ودمج بعض القيم، وتعديل صياغة قيم أخرى بهدف التوضيح. وقد جاءت القائمة بصورتها النهائية، حيث تضمنت ثمانية محاور رئيسية، واشتملت على ثمان وستين قيمة مواطنة، منشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، كما يتبين من الجدول (٢).

الجدول (٢)

المحاور الرئيسية وقيم المواطنة المنشودة لمناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية

م	المحاور	عدد قيم المواطنة
١	قيم المواطنة الاجتماعية	١١
٢	قيم المواطنة المدنية	١٢
٣	قيم المواطنة العلمية	٥
٤	قيم المواطنة الأخلاقية	١٣
٥	قيم المواطنة الدينية	١٢
٦	قيم المواطنة السياسية	٦
٧	قيم المواطنة الاقتصادية	٤
٨	قيم المواطنة البيئية	٥
الإجمالي		٦٨

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة ألفاكرونباخ، حيث بلغت قيمة ثبات الأداة (٠,٩٥٩) وهي درجة عالية من الثبات لتحقيق أغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لأداة البحث وفق محاور البحث وبندوها، كل على حدة، بالإضافة إلى استخدام اختبار (T-test) لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات لمتغير المستوى الوظيفي بين الموجهين والمعلمين. وكذلك استخدم اختبار (T-test) لتعرف آراء معلمي المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية. كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) لمتغير سنوات الخبرة بالنسبة لأفراد العينة.

مناقشة أسئلة البحث ونتائجها:

أولاً - نص السؤال الأول للبحث: ما قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية من وجهة نظر موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية بمراحل التعليم (المتوسطة والثانوية)؟
للإجابة عن السؤال الأول للبحث: حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بأداة البحث ككل ومحاور قيم المواطنة، وترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وذلك بحسب الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة البحث ومحاوره مرتبة تنازلياً

م	المحاور	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة
١	قيم المواطنة الاجتماعية	١٤٣	٢,٧٤٨	٠,٢٧٤	٤
٢	قيم المواطنة المدنية	١٤٣	٢,٦٩٩	٠,٢٦٩	٧
٣	قيم المواطنة العلمية	١٤٣	٢,٦٤٩	٠,٣٩٤	٨
٤	قيم المواطنة الأخلاقية	١٤٣	٢,٧٩٦	٠,٢٦٤	٣
٥	قيم المواطنة الدينية	١٤٣	٢,٨٦٩	٠,٢١٨	١
٦	قيم المواطنة السياسية	١٤٣	٢,٨٦٤	٠,٢٥٣	٢

تابع / الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة البحث ومحاورة
مرتبة تنازلياً

م	المحاور	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٧	قيم المواطنة الاقتصادية	١٤٣	٢,٧٠٤	٠,٣٦٨	٦
٨	قيم المواطنة البيئية	١٤٣	٢,٧٤٤	٠,٣٤٩	٥
	القيم الكلية	١٤٣	٢,٧٥٩	٠,٢٣٠	

يتضح من خلال الجدول (٣) أن جميع محاور قيم المواطنة قد حصلت على متوسطات حسابية عالية، حيث جاء أعلى متوسط حسابي ٢,٨٦٩، وجاء أقل متوسط حسابي ٢,٦٤٩، وهي متوسطات حسابية تشير إلى درجة مهمة جداً بحسب المعيار المتدرج الثلاثي للدراسة. حصل محور المواطنة الدينية على الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٨٦٩ من حيث أهمية تضمينه في مناهج المواد الاجتماعية، وجاء محور قيم المواطنة السياسية بالترتيب الثاني من حيث الأهمية بمتوسط حسابي ٢,٨٦٤. وجاء محور المواطنة المدنية بالترتيب السابع وقد حصل على متوسط حسابي ٢,٦٩٩. وجاء محور قيم المواطنة العلمية بالترتيب الثامن والأخير بمتوسط حسابي ٢,٦٤٩.

إن حصول المحاور على متوسطات حسابية عالية يوضح مدى أهمية تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية من وجهة نظر موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية. ولقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل ٢,٧٥٩، مما يؤكد أهمية جميع قيم المواطنة، وأهمية غرس القيم في نفوس المتعلمين وتطبيقها في أعمالهم وسلوكياتهم الصفية والمدرسية والمجتمعية، وتتفق النتائج مع دراسة إسماعيل وسعد الدين (٢٠١١) في أغلب محاور قيم المواطنة، إلا أن قيم المواطنة البيئية في دراسة إسماعيل وسعد الدين قد حصلت على الترتيب الأول، وتحققت بدرجة عالية جداً، وحصول مجال المواطنة

الاجتماعية والأخلاقية على قيم منخفضة جداً، وجاء بالمرتبة الأخيرة في قائمة المواطن. أما في البحث الحالي فقد جاء محور قيم المواطنة الأخلاقية بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٩٦) وبدرجة مهمة جداً، ومحور قيم المواطنة الاجتماعية بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٧٤٨) وبدرجة مهمة جداً، وهذا يدل على أهمية القيم وضرورة تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية.

وقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور قيم المواطنة والقيم المتعلقة بكل محور، مع مراعاة ترتيب قيم المواطنة لكل محور ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، كما هو موضح بالجدول الآتية:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الاجتماعية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الاجتماعية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	التعاون مع الآخرين	١٤٣	٢,٨٦	٠,٣٦٨	١
٢	تقبل الآخرين	١٤٣	٢,٧٤	٠,٤٧٠	٦
٣	الوعي بمشكلات المجتمع	١٤٣	٢,٧٣	٠,٤٤٧	٧
٤	الوعي بالحقوق والواجبات	١٤٣	٢,٨٤	٠,٣٦٩	٣
٥	تعزيز مسؤولية الفرد تجاه المجتمع	١٤٣	٢,٨٤	٠,٣٦٩	٣ مكرر
٦	المحافظة على الممتلكات العامة	١٤٣	٢,٨٦	٠,٣٤٨	١ مكرر
٧	الاعتزاز بالتراث الوطني	١٤٣	٢,٧٣	٠,٤٥٩	٨
٨	التكافل الاجتماعي	١٤٣	٢,٧٢	٠,٤٥٠	٩
٩	حب التطوع في خدمة المجتمع	١٤٣	٢,٦٢	٠,٥٠٢	١٠
١٠	احترام أعراف المجتمع وتقاليده	١٤٣	٢,٧٥	٠,٤٦٧	٥
١١	استخدام اللوحات الإرشادية لتنمية روح المواطنة	١٤٣	٢,٥٥	٠,٥٦٦	١١
المحور ككل		١٤٣	٢,٧٤	٠,٢٧٤	

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

إجابات عينة البحث حول قيم المواطنة الاجتماعية المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من مراحل التعليم العام. فلقد حصلت جميع بنود قيم محور المواطنة على متوسطات حسابية عالية، حيث جاء أعلى متوسط حسابي ٢,٨٦، وجاء أقل متوسط حسابي ٢,٥ وهي متوسطات تشير إلى أهمية كل بند من بنود المحور، وهي درجة مهمة جداً. كما جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل ٢,٧٤. ولقد احتل البند الأول الذي ينص على قيمة "التعاون مع الآخرين" الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٨٦، والبند السادس "المحافظة على الممتلكات العامة" حصل على الترتيب الأول مكرر بمتوسط حسابي ٢,٨٦، أما البند التاسع "حب التطوع في خدمة المجتمع" فقد حصل على الترتيب العاشر بمتوسط حسابي ٢,٦٣. وجاء البند الحادي عشر "استخدام اللوحات الإرشادية لتنمية روح المواطنة" بالمركز الحادي عشر بمتوسط حسابي ٢,٥٥. وتشير نتائج الجدول إلى أن عينة البحث ترى أهمية تضمين جميع قيم المواطنة الاجتماعية في مناهج المواد الاجتماعية. وتتفق نتائج الجدول مع العديد من الدراسات، منها المخلافي (٢٠٠٨)، وعبدالباسط (٢٠٠٩) التي أظهرت أهمية قيم المواطنة الاجتماعية.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود قيم المواطنة المتعلقة في محور قيم المواطنة المدنية، على نحو ما هو موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة المدنية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة المدنية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	حرية التعبير	١٤٣	٢,٨٦	٠,٤٨٤	٨
٢	قبول التعددية الفكرية	١٤٣	٢,٤٢	٠,٦١٠	١٢
٣	قبول التعددية الاجتماعية	١٤٣	٢,٤٤	٠,٥٨٩	١١

تابع / الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة المدنية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة المدنية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	تبني الأساليب السلمية في حل الخلافات	١٤٣	٢,٧٣	٠,٤٥٩	٦
٥	احترام الرأي الآخر	١٤٣	٢,٨٧	٠,٣٣٣	١
٦	تعزيز دور المنظمات والجمعيات والفرق التطوعية	١٤٣	٢,٥٠	٠,٥٨	١٠
٧	تعزيز الوحدة الوطنية	١٤٣	٢,٨٥	٠,٣٥٥	٣
٨	احترام حريات المواطنين	١٤٣	٢,٧٣	٠,٤٤٣	٧
٩	ممارسة الحريات المسؤولة	١٤٣	٢,٦٧	٠,٥٠	٩
١٠	احترام ملكية الآخرين	١٤٣	٢,٧٩	٠,٤٢٥	٥
١١	التسامح	١٤٣	٢,٨٣	٠,٣٧٥	٤
١٢	احترام خصوصية الآخرين	١٤٣	٢,٨٧	٠,٣٤١	١ مكرر
المحور ككل		١٤٣	٢,٦٩٩	٠,٢٦٩	

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إجابات أفراد العينة حول قيم المواطنة المدنية المناسبة؛ لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. حصلت جميع بنود المحور على متوسطات حسابية عالية، وقد جاء أعلى متوسط حسابي ٢,٨٧، وأقل متوسط حسابي ٢,٤٢، وهذا يشير إلى أهمية كل بند من بنود قيم المواطنة المدنية، كما جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل ٢,٦٩٩ وهو متوسط عال يصنف إلى درجة مهمة جداً. ولقد احتل البند الخامس "احترام الرأي الآخر" الترتيب الأول في المحور بمتوسط حسابي ٢,٨٧، وجاء البند "احترام خصوصية الآخرين" في الترتيب الأول مكرر بمتوسط حسابي ٢,٨٧. وهذان الترتيبان الأول والأول مكرر يركزان على التعامل مع الآخرين من حيث احترام الرأي والخصوصية؛ مما يوضح درجة أهميتها لطلاب المرحلتين المتوسطة

والثانوية، وقد يشير ذلك إلى عدم توافرها أو توافرها بدرجة ضعيفة في مناهج المواد الاجتماعية، أما البند الثالث "قبول التعددية الاجتماعية" فقد جاء بالترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي ٢,٤٤، وجاء البند الثاني "قبول التعددية الفكرية" بالترتيب الثاني عشر، وحصل على متوسط حسابي ٢,٤٢. وتتفق نتائج الجدول مع العديد من الدراسات المختلفة مثل دراسة المخلافي (٢٠٠٨) التي أوصت بأن تعمل مناهج التعليم باليمن على تنمية قيم التسامح والحرية والمساواة وحب العمل وغيرها، ودراسة عبدالباسط (٢٠٠٩) التي ذكرت أهمية قيم المواطنة.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قيم المواطنة العلمية على نحو ما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة العلمية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة العلمية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	حرية البحث والاطلاع العلمي	١٤٣	٢,٥٠	٠,٥٤٣	٥
٢	تنمية مهارات التفكير العلمي	١٤٣	٢,٦٢	٠,٥٠٢	٤
٣	تقدير العلم والعلماء	١٤٣	٢,٦٦	٠,٥٠٣	٣
٤	الأمانة العلمية	١٤٣	٢,٧٦	٠,٤٣١	١
٥	تقدير الإبداع والابتكار العلمي	١٤٣	٢,٧١	٠,٤٧٢	٢
المحور ككل		١٤٣	٢,٦٤٩	٠,٣٩٤	

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة حول محور قيم المواطنة العلمية بجميع بنودها جاء بمتوسطات حسابية (٢,٧٦ الأعلى - ٢,٥٠ الأقل)، وهذا يشير إلى أهمية جميع بنود المحور لتضمينه في مناهج المواد الاجتماعية، ولقد جاء البند الرابع

"الأمانة العلمية" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٦، وجاء البند الخامس "تقدير الإبداع والابتكار العلمي" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٧١. أما البند الثاني "تنمية مهارات التفكير العلمي" فقد حصل على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٦٢، وحصل البند الأول "حرية البحث والاطلاع العلمي" على الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي ٢,٥٠. تشير نتائج الجدول إلى أهمية قيم المواطنة العلمية، على الرغم من تفاوت متوسطاتها الحسابية، إلا أن "حرية البحث والاطلاع العلمي" و "تنمية مهارات التفكير العلمي" على الرغم من أهميتها العلمية وارتباطها بالأداء العلمي والتفكير العلمي فقد حصلوا على الترتيب الأخير في الجدول، وهذا مؤشر غير جيد من الناحية العلمية، وخاصةً أننا في عصر التكنولوجيا والتحديات العلمية، ونمو مهارات التفكير العلمي الذي يساعد على الإبداع والابتكار. وتتفق نتائج الجدول مع دراسة الخليفة (٢٠١١)؛ حيث أوصت بتضمين قيم المواطنة العلمية في البرامج المقدمة للطلاب. تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قيم المواطنة الأخلاقية، على نحو ما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الأخلاقية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الأخلاقية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة
١	الكرم	١٤٣	٢,٦٦	٠,٥١٧	١٢
٢	الصدق بالقول والفعل	١٤٣	٢,٨٨	٠,٣٢٥	٣
٣	الأمانة	١٤٣	٢,٩٢	٠,٢٦٧	١
٤	احترام المواعيد	١٤٣	٢,٨٢	٠,٤٠٥	٦
٥	تقدير قيمة الوقت	١٤٣	٢,٨٣	٠,٤١١	٥
٦	تقبل النقد	١٤٣	٢,٧٤	٠,٤٧٠	١٠
٧	الإخلاص في العمل	١٤٣	٢,٩	٠,٣٠٧	٢

تابع / الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الأخلاقية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الأخلاقية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٨	الإيثار	١٤٣	٢,٦٦	٠,٥١٩	١٢ مكرر
٩	المبادرة	١٤٣	٢,٧٠	٠,٤٩٠	١١
١٠	مراعاة آداب الحديث والاستماع	١٤٣	٢,٨٠	٠,٤٢١	٧
١١	احترام القوانين والأنظمة في الدولة	١٤٣	٢,٨٧	٠,٣٣٣	٤
١٢	الالتزام بالعادات السليمة	١٤٣	٢,٧٨	٠,٤١٤	٩
١٣	التحلي بالنزق العام	١٤٣	٢,٧٩	٠,٤٢٥	٨
المحور ككل		١٤٣	٢,٧٩	٠,٢٦٤	

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة من الموجهين والمعلمين لمحور قيم المواطنة الأخلاقية ككل وجميع بنوده قد بلغت (٢,٩٢ الأعلى، ٢,٦٦ الأقل انخفاضاً) وهي تشير إلى درجة مهمة جداً، وهذا يوضح درجة أهمية جميع بنود المحور لتضمينه في مناهج المواد الاجتماعية، حيث جاءت قيمة "الأمانة" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٩٢ بدرجة مهمة جداً، وجاء البند السابع "الإخلاص في العمل" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٩٠ وبدرجة مهمة جداً، وجاء البند الثاني "الصدق بالقول والفعل" بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٨٨ بدرجة مهمة جداً. يلاحظ من نتائج الجدول تركيز عينة البحث على أهمية قيم (الأمانة، والإخلاص، والصدق) والحاجة الضرورية إلى تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، حيث إن هذه القيم من أخلاقيات الإنسان المؤمن، والمفروض انعكاسها في سلوكيات الطلبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولهذا حصلت هذه القيم على المراكز المتقدمة من حيث الترتيب. أما البند التاسع "المبادرة"

فقد حصل على الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي ٢,٧٠ وبدرجة مهمة جداً أيضاً، وجاء البند الأول "الكرم" بالترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي ٢,٦٦، وجاء البند الثامن "الإيثار" بالترتيب الثاني عشر مكرراً بمتوسط حسابي ٢,٦٦، علماً بأن هذه المتوسطات الحسابية - على الرغم من حصولها على الترتيبات الأخيرة - فإنها مازالت تشير إلى درجة مهمة جداً، وهذا يوضح أهمية إدراج وتضمين جميع بنود المحور في مناهج المواد الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة. وتتفق نتائج الجدول مع العديد من الدراسات، من مثل دراسة إسماعيل وسعد الدين (٢٠١١)، وأهمية تضمين قيم المواطنة الاجتماعية والأخلاقية في محتوى مناهج الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة عبدالباسط (٢٠٠٩) وأهمية احترام القانون والمسؤولية الاجتماعية، ودراسة ليلة (٢٠٠٧) بالتأكيد على المساواة أمام القانون والمشاركة بالديمقراطية.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور المواطنة الدينية، على نحو ما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الدينية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الدينية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	تقدير عظمة الخالق	١٤٣	٢,٩٢	٠,٢٧٨	٢
٢	التمسك بتعاليم الدين الإسلامي	١٤٣	٢,٩١	٢,٨٨	٤
٣	احترام معتقدات الآخرين وثقافتهم	١٤٣	٢,٧٩	٠,٤٢٥	١١
٤	شكر الله على النعم	١٤٣	٢,٩٢	٠,٣٠٢	٢ مكرر
٥	العدل والمساواة	١٤٣	٢,٨٧	٠,٣٤١	٧
٦	نبذ العنف والتعصب	١٤٣	٢,٨٥	٠,٤١٦	٨

تابع / الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الدينية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الدينية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٧	الوسطية والاعتدال	١٤٣	٢,٧٨	٠,٤١٤	١٢
٨	حب الخير بجميع أشكاله	١٤٣	٢,٨٥	٠,٣٦٢	٨ مكرر
٩	مساعدة الآخرين	١٤٣	٢,٨٢	٠,٣٨٧	١٠
١٠	بر الوالدين	١٤٣	٢,٩٣	٠,٢٥٦	١
١١	صلة الرحم	١٤٣	٢,٩٠	٠,٢٩٨	٦
١٢	حسن الخلق	١٤٣	٢,٩١	٠,٢٨٨	٤ مكرر
المحور ككل		١٤٣	٢,٨٦	٠,٢١٨	

يتضح من الجدول (٨) بأن المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد العينة لمحور قيم المواطنة الدينية وجميع بنود المحور بلغت أعلى من ٢,٧٦؛ أي بدرجة مهمة جداً، وهذا يفسر أهمية بنود المحور ككل، وأهمية تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، بحسب رأي الموجهين ومعلمي المواد الاجتماعية. فقد جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل ٢,٨٦ بدرجة مهمة جداً، وجاء البند العاشر "بر الوالدين" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٩٣، وجاء البند الأول "تقدير عظمة الخالق" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٩٢، والبند الرابع "شكر الله على النعم" بالترتيب الثاني مكرراً بمتوسط حسابي ٢,٩٢. وهذا يوضح أهمية غرس هذه القيم في نفوس الطلبة، وخاصة أننا في مجتمع مسلم مترابط؛ حيث إن تقدير عظمة الخالق، وشكره على نعمه، وبر الوالدين، صفات يجب أن تتعمق في نفوس الأبناء وتنعكس على سلوكهم وأدائهم، وقد جاءت متوسطاتهم الحسابية أكثر من ٢,٩ من المعيار الثلاثي، وهذا يشير إلى أهمية رأي الموجهين بضرورة تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية. وقد جاء البند الثالث "احترام معتقدات الآخرين وثقافتهم" بالترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي ٢,٧٩،

وجاء البند السابع "الوسطية والاعتدال" بالترتيب الثاني عشر والأخير بمتوسط حسابي ٢,٧٨. إلا أن هذين البندين على الرغم من وقوعهما آخر الترتيب في الجدول فإنهما حصلا على متوسطات حسابية عالية وبدرجة مهمة جداً. وهذا يوضح أيضاً درجة أهمية احترام معتقدات الآخرين واحترام ثقافتهم، وخاصة أننا نعيش في مجتمع منفتح وديمقراطي وحرية المعتقد كفلهما الدستور الكويتي لجميع الأفراد، وأن الديمقراطية تشدد على الوسطية والاعتدال في العمل والسلوك والتوجه. إن نتائج الجدول بصورتها العامة تشير إلى أهمية جميع قيم المواطنة على الرغم من تفاوت المتوسطات الحسابية لها، ومطلوب تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، بحسب رأي الموجهين ومعلمي المواد الاجتماعية. وتتفق نتائج البحث مع ما أوصى به قادة الدول العربية في تونس (٢٠٠٤) في اجتماع جامعة الدول العربية.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قيم المواطنة السياسية، على نحو ما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة السياسية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	قيم المواطنة السياسية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	المحافظة على أمن الوطن والدفاع عنه	١٤٣	٢,٩٠	٠,٢٩٨	٢
٢	الاعتزاز بالهوية الوطنية	١٤٣	٢,٨٧	٠,٣٣٣	٣
٣	الولاء والانتماء للوطن	١٤٣	٢,٩٤	٠,٢٣١	١
٤	تعزيز الديمقراطية	١٤٣	٢,٨٣	٠,٣٩٣	٥
٥	احترام الدستور ونظام الحكم	١٤٣	٢,٨٦	٠,٣٤٨	٤
٦	ممارسة السلوك الديمقراطي في المدرسة والمجتمع	١٤٣	٢,٧٨	٠,٤٥١	٦
المحور ككل		١٤٣	٢,٨٦	٠,٢٥٣	

يتبين من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة

لمحور قيم المواطنة السياسية وجميع بنود المحور بلغت أعلى من ٢,٧٧، وهي درجة مهمة جداً بحسب تصنيف المقياس الثلاثي، وهذه القيم بمتوسطاتها الحسابية جعلت محور قيم المواطنة السياسية جاء بالمركز الثاني بالنسبة للمحاور الثمانية، كما أوضحت سابقاً. إن المتوسطات الحسابية ذات الأهمية العالية مؤشراً هاماً وضرورياً يشدد على أهمية تضمين قيم المواطنة السياسية في مناهج المواد الاجتماعية لإعداد الأبناء وتنميتهم، فهم جزء من المجتمع ومشاركون في النهوض به والمحافظة عليه وتطويره. فقد جاء المتوسط الحسابي لمحور قيم المواطنة السياسية ٢,٨٦ بدرجة مهمة جداً، كما جاء البند الثالث "الولاء والانتماء للوطن" بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٩٤، كما جاء البند الأول "المحافظة على أمن الوطن والدفاع عنه" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٩، وهي متوسطات عالية ومهمة جداً.

إن الولاء والانتماء للوطن، والمحافظة على أمن الوطن والدفاع عنه من أهم بنود قيم المواطنة السياسية، وهذا يفسر أن الولاء والانتماء للوطن ضرورة وواجب على كل فرد يعيش على بقعة هذه الأرض، وعليه أن يحافظ على أمنه ويدافع عنه؛ في سبيل استمرار وجوده وهويته الوطنية. وجاء البند الرابع "تعزيز الديمقراطية" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٢,٨٣، وجاء البند السادس "ممارسة السلوك الديمقراطي في المدرسة والمجتمع" بالترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٧٨، إلا أنهما أيضاً حصلوا على متوسط حسابي عال وبدرجة مهمة جداً، وهذا يعكس أهمية تعزيز الديمقراطية في المجتمع، وأهمية ممارسة السلوك الديمقراطي بالنسبة للطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتتفق نتائج الجدول مع دراسة ليله (٢٠٠٧) بالتركيز على أهمية تعزيز قيم المواطنة والمشاركة والمساواة بين أبناء المجتمع، ودراسة المخلافي (٢٠٠٨) على أهمية تنمية قيم الحرية والمساواة والعمل والنظام والولاء للوطن، والوعي بالمخاطر التي تواجه الأمة العربية.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قيم المواطنة الاقتصادية، على نحو ما هو موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة الاقتصادية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة الاقتصادية	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	ترشيد الاستهلاك	١٤٣	٢,٧٨	٠,٤١٨	١
٢	تقدير حب العمل والإنتاج	١٤٣	٢,٧٦	٠,٤٢٧	٢
٣	ترشيد الإنفاق	١٤٣	٢,٦٢	٤,٨٨	٤
٤	تعزيز اتجاه الفرد نحو الصناعات والمنتج الوطني	١٤٣	٢,٦٦	٠,٥٠٣	٣
المحور ككل		١٤٣	٢,٧٠	٠,٣٦٨	

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة لمحور قيم المواطنة الاقتصادية وجميع بنود المحور بلغت أعلى من ٢,٦١، وهي درجة مهمة جداً بحسب التصنيف الثلاثي. إن تمتع بنود المحور بمتوسطات عالية مؤشر مهم يدل على حرص الموجهين ومعلمي المواد الاجتماعية أن تتضمن في مناهج المواد الاجتماعية. إن الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يمر بها المجتمع وفق المتغيرات الاقتصادية للمجتمعات الخليجية والعربية والعالمية تشدد على ترشيد الإنفاق والاستهلاك، وتشجع على دعم العمل والإنتاج المحلي وتعزيز الصناعة. وهذا ما يوضحه الجدول؛ حيث إن البند الأول "ترشيد الاستهلاك" قد حصل على الترتيب الأول في المحور بمتوسط حسابي ٢,٧٨. وجاء البند الثاني "تقدير حب العمل والإنتاج" بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٧٦. أما البند الرابع في المحور "تعزيز اتجاه الفرد نحو الصناعات والمنتج الوطني" فقد جاء بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٦٦، والبند الثالث "ترشيد الإنفاق" حصل على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٦٢. إن نتائج الجدول تشدد على أهمية قيم المواطنة الاقتصادية وضرورة تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية؛ نتيجة حصولها على درجة عالية من الأهمية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين المتخصصين في مناهج المواد الاجتماعية، ويجب تعميق هذه القيم وغرسها في

نفوس المتعلمين، وأهمية انعكاس أثرها على سلوكهم وأدائهم في المجتمع. وتتفق نتائج الجدول مع دراسة المخلافي (٢٠٠٨) التي أوصت بتضمين المناهج قيم حب العمل وتحديات العولمة.

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود محور قيم المواطنة البيئية، على نحو ما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة البيئية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

م	محور قيم المواطنة البيئية	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	المحافظة على الموارد الطبيعية	١٤٣	٢,٨١	٠,٣٩٣	١
٢	الحد من التلوث البيئي	١٤٣	٢,٧٧	٠,٤٢٣	٣
٣	المساهمة في تجميل البيئة	١٤٣	٢,٦٧	٠,٥٠٠	٤
٤	التوعية الصحية	١٤٣	٢,٨١	٠,٣٩٣	١ مكرر
٥	المبادرة في حل مشكلات البيئة	١٤٣	٢,٦٦	٠,٥١٩	٥
المحور ككل		١٤٣	٢,٧٤	٠,٣٤٩	

يتبين من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لمحور قيم المواطنة البيئية وبنود المحور الخمسة بلغت أعلى من ٢,٦٥ وهي درجة عالية من الأهمية. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل ٢,٧٤ وهي درجة عالية، وكذلك باقي درجات قيم المواطنة. إن الملاحظ من درجات المتوسطات الحسابية - بحسب رأي عينة البحث - يوضح أهمية قيم المواطنة البيئية، وحرص أفراد عينة البحث على دعم البيئة وأهمية المحافظة عليها وحل مشكلاتها، وهنا تقع المسؤولية على المناهج بصورة عامة، ومناهج المواد الاجتماعية في تربية الأبناء وإعدادهم للتعامل مع البيئة بصورة حضارية، والمحافظة عليها والمساهمة في تجميلها وحل مشكلاتها. يوضح الجدول أن البند الأول من المحور "المحافظة على الموارد الطبيعية"

جاء بالترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٨١، وجاء البند الرابع " التوعية الصحية " بالترتيب الأول مكرر، والبند الثاني " الحد من التلوث البيئي " جاء بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٧٧. إن حصول البنود "المحافظة على الموارد الطبيعية، والتوعية الصحية، والحد من التلوث" على المراكز المتقدمة في الترتيب، يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بمواجهة المشكلات البيئية التي تتمثل في التلوث وهدر الموارد الطبيعية وأهمية التوعية الصحية للمتعلمين، وتعليمهم وتدريبهم وإعدادهم للمحافظة على بيئاتهم المختلفة، ومصادر مواردهم؛ لاستمرار المجتمع في بيئة صحية ينعكس أثرها الإيجابي على أفراد المجتمع.

ولتحديد الفروض بين متوسط درجات إجابات موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام (المتوسطة والثانوية)، صيغ الفرض الآتي:

الفرض الأول:

نص الفرض الأول على ما يأتي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة؛ لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية بمراحل التعليم العام (المتوسطة والثانوية) تبعاً لمتغير الوظيفة " .

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدم اختبار (t-test) للفروق بين درجات أفراد عينة البحث، على نحو ما هو موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (t-test) لآراء أفراد العينة فيما يتعلق بمتغير الوظيفة
(موجه - معلم)

الوظيفة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
موجهين	٥٢	٢,٧٦٣	٠,٢٢١	٠,١٣٤	٠,٨٩٤
معلمين	٩١	٢,٧٥٧	٠,٢٣٦		

يتضح من الجدول (١٢) أن مستوى الدلالة ٠,٨٩٤ وجاء أكبر من ٠,٠٥، مما يؤدي إلى قبول الفرض بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة؛ لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير الوظيفة، وهذا يوضح اتفاق وجهتي النظر بين الموجهين والمعلمين بأهمية تضمين قيم المواطنة رغم اختلاف مستوياتهما الوظيفية، وضرورة تنمية جميع قيم المواطنة لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ثانياً - نص السؤال الثاني للبحث: ما أثر متغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) لمعلمي المواد الاجتماعية في تحديد قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية؟

للإجابة عن سؤال البحث الثاني، صيغ الفرض الآتي:

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية).

للتحقق من صحة الفرض الثاني، استخدم اختبار (t-test) للفروق بين إجابات معلمي الاجتماعيات، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية على نحو ما هو موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

نتائج اختبار (t-test) لآراء معلمي المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية)

المرحلة الدراسية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المتوسطة	٤٢	٢,٧٢٤	٠,٢٥٦	١,٢٤٨٠	٠,٢١٥
الثانوية	٤٩	٢,٧٨٦	٠,٢١٧		

يتبين من الجدول (١٣) أن مستوى الدلالة ٠,٢١٥، وجاء أكبر من ٠,٠٥، مما يؤدي إلى قبول الفرض؛ حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية، تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي يقومون بالتدريس بها في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وهذه النتيجة تؤكد الاتفاق بين رأي معلمي المرحلة المتوسطة ومعلمي المرحلة الثانوية، في أهمية تضمين قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية، وضرورة تنمية القيم لطلاب المرحلتين.

ثالثاً - نص السؤال الثالث للبحث: ما أثر متغير سنوات الخبرة لموجهي ومعلمي المواد الاجتماعية في تحديد قيم المواطنة؟

وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث، صيغ الفرض الآتي:

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث من موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرض الثالث، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، على نحو ما هو موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (ANOVA) لآراء موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
قيم المواطنة الاجتماعية بين المجموعات	٠,٢١٧	٢	٠,١٠٨	١,٤٥٠	٠,٢٣٨	
خلال المجموعات	١٠,٤٧٢	١٤٠	٠,٧٥			
المجموع	١٠,٦٨٩	١٤٢				

تابع / الجدول (١٤)

نتائج اختبار (ANOVA) لآراء موجهي ومعلمي المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
قيم المواطنة المدنية	بين المجموعات	٠,٠١٠	٢	٠,٠٠٥	٠,٠٧١	٠,٩٣٢
	خلال المجموعات	١٠,٣٢٥	١٤٠	٠,٠٧٤		
	المجموع	١٠,٣٣٥	١٤٢			
قيم المواطنة العلمية	بين المجموعات	٠,٣٤٧	٢	٠,١٧٣	١,١١٦	٠,٣٣٠
	خلال المجموعات	٢١,٧٥٠	١٤٠	٠,١٥٥		
	المجموع	٢٢,٠٩٧	١٤٢			
قيم المواطنة الأخلاقية	بين المجموعات	٠,٠٤٤	٢	٠,٠٢٢	٠,٣١٢	٠,٧٣٢
	خلال المجموعات	٩,٩١٣	١٤٠	٠,٠٧١		
	المجموع	٩,٩٥٧	١٤٢			
قيم المواطنة الدينية	بين المجموعات	٠,٠٤٨	٢	٠,٠٢٤	٠,٥٠٣	٠,٦٠٦
	خلال المجموعات	٦,٧١٠	١٤٠	٠,٤٨		
	المجموع	٦,٧٥٨	١٤٢			
قيم المواطنة السياسية	بين المجموعات	٠,٠٣٦	٢	٠,٠١٨	٠,٢٧٧	٠,٧٥٩
	خلال المجموعات	٩,٠٧٣	١٤٠	٠,٠٦٥		
	المجموع	٩,١٠٨	١٤٢			
قيم المواطنة الاقتصادية	بين المجموعات	٠,٣٥٧	٢	٠,١٧٨	١,٣١٧	٠,٢٧١
	خلال المجموعات	١٨,٩٧٣	١٤٠	٠,١٣٦		
	المجموع	١٩,٣٣٠	١٤٢			
قيم المواطنة البيئية	بين المجموعات	٠,٠٥٧	٢	٠,٠٢٩	٠,٢٣٠	٠,٧٩٥
	خلال المجموعات	١٧,٣٣٥	١٤٠	٠,١٢٤		
	المجموع	١٧,٣٩٢	١٤٢			
القيم الكلية	بين المجموعات	٠,٠٤٥	٢	٠,٢٣	٠,٤٢٠	٠,٦٥٨
	خلال المجموعات	٧,٤٩٧	١٤٠	٠,٠٥٤		
	المجموع	٧,٥٤٢	١٤٢			

يتضح من الجدول (١٤) أن مستوى الدلالة لجميع محاور الأداة بلغ ٠,٦٥٨، وجاء أكبر من ٠,٠٥؛ مما يؤدي إلى قبول الفرض؛ حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من الموجهين والمعلمين حول قيم المواطنة المطلوب تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يفسر أنه على الرغم من اختلاف سنوات خبرة الموجهين والمعلمين في مجال مناهج المواد الاجتماعية فإنهم اتفقوا على أهمية جميع قيم المواطنة، وأهمية تنميتها لدى الطلبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ويوضح الجدول كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث حول كل محور من محاور قيم المواطنة المناسبة لتضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغ مستوى الدلالة لمحور قيم المواطنة الاجتماعية ٠,٢٣٤، ومحور قيم المواطنة المدنية ٠,٩٣٢، ومحور المواطنة العلمية ٠,٣٣، ومحور قيم المواطنة الأخلاقية ٠,٧٣٢، ومحور قيم المواطنة الدينية ٠,٦٠٦، ومحور قيم المواطنة السياسية ٠,٧٥٩، ومحور قيم المواطنة الاقتصادية ٠,٢٧١، ومحور قيم المواطنة البيئية ٠,٧٩٥، حيث جاءت مستويات الدلالة أكبر من ٠,٠٥. وهذا يفسر أهمية تضمين جميع قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية؛ لما يعود بالنفع على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية.

خلاصة نتائج البحث:

من خلال عرض نتائج أسئلة البحث وفروضه ومناقشتها، توصلت الباحثة إلى الآتي:

- وافق أغلبية موجهي المواد الاجتماعية ومعلميها وبدرجة عالية من الأهمية (مهم جداً) على تضمين مناهج المواد الاجتماعية قيم المواطنة الاجتماعية، والمدنية، والعلمية، والأخلاقية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، والبيئية.
- حصل محور "المواطنة الدينية" على الترتيب الأول بالنسبة لجميع

محاور قيم المواطنة، وجاء محور قيم "المواطنة السياسية" بالترتيب الثاني، ومحور قيم "المواطنة المدنية" بالترتيب السابع، ومحور قيم "المواطنة العلمية" بالترتيب الثامن والأخير.

- عدم وجود فروق ذلك دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات معلمي المواد الاجتماعية حول قيم المواطنة المنشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث (موجهين ومعلمين) لمواد الاجتماعيات حول قيم المواطنة المنشود تضمينها في مناهج المواد الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الوظيفة، وسنوات الخبرة في مجال تعليم المواد الاجتماعية.

التوصيات:

- في ضوء ما أظهرته نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:
- تضمين قيم المواطنة بمحاورها الاجتماعية والمدنية والعلمية والأخلاقية والدينية والسياسية والإقتصادية والبيئية عند بناء مناهج المواد الاجتماعية؛ لما لها من دور مهم وفعال في إعداد المواطن الصالح.
- إعادة النظر في مناهج المواد الاجتماعية وتقويمها ودراسة مدى تضمينها قيم المواطنة الاجتماعية والمدنية والعلمية والأخلاقية والدينية والسياسية والاقتصادية والبيئية المطلوبة، ومقارنتها مع درجة توافرها في المناهج الحالية.
- تقويم محتوى كتب المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء قيم المواطنة.
- تحديد واقع ممارسة معلمي المواد الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تحديد واقع ممارسة معلمي المواد الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- أبو غريب، عائدة. (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية). الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس. يوليو. ص ص ١٢-٣٧.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (١٩٩٤). ط ٣. م (٥). بيروت: دار صادر.
- إسماعيل، محمد؛ سعد الدين. هبة. (٢٠١١). دراسة تحليلية لقيم المواطنة في محتوى مناهج الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية. العدد العاشر. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
- البورسعيدى، محمد بن سيف بن مصدح. (٢٠٠٧). المواطنة في المناهج العمانية. رسالة التربية. سلطنة عمان. ص ص ٦٨-٧٥.
- الجسار، سلوى؛ السنافي، سامية. (٢٠١٥). تدريس المواد الاجتماعية - تطبيقات عملية. دار العلم - الطبعة الأولى - الكويت.
- الحمصي، علي نديم. (٢٠١٦). مفهوم المواطنة في الشريعة الإسلامية: صحيفة المدينة المنورة نموذجاً.
- < www.almaaref.orgbookls , www.almaaref , on March 2017 > .
- الخليفة، فاطمة محمد. (٢٠١١). بعض سلوكيات تعزيز القيم العلمية للمواطنة وواقع ممارستها لدى طلاب كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. المؤتمر الطلابي الثالث بجامعة نزوى. "تعزيز قيم المواطنة" في الفترة من ٢٠-٢٢ فبراير.
- الرنتيسي، محمود؛ مرتجى، زكي. (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية

- المدينة للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. غزة. مجلة الجامعة الإسلامية. ١٩ (٢). ص ص ١٦١-١٩٥.
- العامر، عثمان صالح. (٢٠٠٥): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي. المؤتمر السنوي الثالث. الباحة. المملكة العربية السعودية.
- الكواري، محمد. (٢٠٠٤). المشاركة السياسية وتنمية المواطنة. (٣٦٣). ص ص ١٢٣ - ١٤٣.
- المخلافي، محمد عبده خالد (٢٠٠٨). مناهج التعليم في اليمن ودورها في تنمية القيم والمواطنة والبيئة في ضوء تحديات العولمة المؤتمر العلمي العشرون. مناهج التعليم والهوية الثقافية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. يوليو. ص ص ٨٤٠ - ٨٧٢.
- المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات مركز الخليج لسياسات التنمية.
- الهدودي، إدريس. (٢٠١١). محاضرات في تدريس الدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة المنيا.
- الدواعي، شبر. (٢٠١٥). المواطنة البيئية في معادلة بناء السلوك البشري والتنمية المستدامة. الوسط. العدد ٤٦٥٤.
- بلبكاوي، جمال. (٢٠١٥). مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. المؤتمر العلمي الدولي الثامن - كلية التربية. جامعة الواسط. العراق.
- جامعة الدول العربية. (٢٠٠٤). القمة العربية السادسة عشرة (وثيقة مسيرة التطوير والتحديث والإصلاح). تونس.
- روجرز، هولدرسورث. (٢٠٠٠). المدارس التي تخلق أدوات حقيقية ذات

- قيمة للشباب. ترجمة أحمد عطية أحمد. مجلة مستقبلات. مركز مطبوعات اليونسكو. المجلد ٣٠. ع ٣. سبتمبر. القاهرة.
- سعادة، جودت. (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. ط (٤). دار الفكر: عمان الأردن.
- سليمان، يحيى عطية؛ نافع، سعيد عبده. (٢٠٠١). تعليم الدراسات الاجتماعية. دار التعليم. دبي. الطبعة الثانية.
- صيام، عماد. (٢٠٠٤). نحو برامج مصرية للتربية المدنية - المفهوم، الهدف، المحتوى في "الملتقى العلمي للعاملين والمهتمين ببرامج التربية المدنية في مصر، ٢٠-٢٢ أبريل ٢٠٠٤". القاهرة. مركز البحوث والدراسات السياسية. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
- عبدالباسط، حسين محمد أحمد. (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر. ص ٢٦-٦٧.
- عساف، ساسين. (٢٠١٦). المواطنة والدولة المدنية. جامعة الأمة العربية arabnationaleague.com
- عسيري، عبدالرحمن بن محمد. (٢٠١٥). التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة: ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- علام، سارة. (٢٠١٤). www.youm7.com, on March 2017
- قسام، يحيى سليمان. (١٩٩٩). القيم وعوامل تغيرها. المعرفة. دمشق. العدد ٤٢٨. مايو. ص ٢٩.
- ليله، علي. (٢٠١٧). المجتمع المدني العربي، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- محمد، سهام حنفي. (٢٠٠٥). تقويم الكتب المقررة لمادة الفلسفة بالمرحلة

- الثانوية من منظور قيمي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد (٣). فبراير. ص ص ٧٣-١.
- ناصر، إبراهيم عبدالله؛ شويحات، صفاء نجمة. (٢٠٠٦). أسس التربية الوطنية، عمان: دار الرائد للنشر والتوزيع.
- ناصر، عبدالحميد. (٢٠١٦). Pulse, Linkedin.
- نمر، فريحة. (٢٠٠٦). التربية المواطنة في فكر السلطان قابوس. بيروت: دار الإبداع الحرف الذهبي. ص ١٠٠.
- وزارة التربية - إدارة المناهج والكتب المدرسية. (١٩٩٠ - ١٩٩١). من الوثائق الرسمية في التعليم. الطبعة الأولى. دولة الكويت.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Patrick, John J ; Hamot, Gregorg E.; and Leming, Rebert S. (2005). Civic Learning In Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the preparation of Teachers. Dissertation abstracts International, Social Science Education. Washington, DC.
- Huson, Anue. (2006). Implementing Citizenship Education In Secondary School Community, Plad thesis, University of Leeds, UK.
- National Council for Social Studies (NCSS) - (1994) Curriculum Standards For Social Studies. USA.

